Market Talks
مركز التعليم

البلوكتشين · مبتدئ · الدرس 10 من 13

الحفظ: حساب على منصة تداول أم محفظتك الخاصة

من يحتفظ فعلاً بعملاتك، وماذا يقول التاريخ عن كلا الخيارين، وكيف يجمع معظم المتداولين بينهما

قراءة 5 دقائق 6 أسئلة مع مفتاح الإجابات

البلوكتشين · مبتدئ · الدرس 10 من 13

الحفظ: حساب على منصة تداول أم محفظتك الخاصة

في جملة واحدة

الاحتفاظ بالعملات المشفرة على منصة تداول يعني أن المنصة تملك المفاتيح وأنت تملك وعداً. والاحتفاظ بها في محفظتك الخاصة يعني أنك تملك المفاتيح والمسؤولية كلها. وكل خيار يحميك من مخاطر مختلفة.

طريقتان لامتلاك البيتكوين نفسه

الحفظ (custody) يعني ببساطة: من يملك المفاتيح الخاصة. وهناك نموذجان أساسيان:

- **الحفظ لدى طرف ثالث.** منصة تداول أو شركة أخرى تملك المفاتيح. تدخل بكلمة مرور، ورصيدك رقم في قاعدة بيانات الشركة نفسها، كما رأينا في الدرس 5. وعندما تسحب، توقّع الشركة المعاملة نيابة عنك.
- **الحفظ الذاتي.** أنت تملك المفاتيح، عادة في محفظة مؤمّنة بعبارة استرداد من الدرس 9. لا يستطيع أحد تحريك عملاتك أو منعك من تحريكها، لكن لا يستطيع أحد إنقاذك أيضاً إذا أضعت المفاتيح.

على البلوكتشين لا يوجد شيء اسمه «حسابك» على المنصة. فعناوين المنصة تحتفظ بعملات الجميع معاً، وقاعدة بياناتها تسجل حصة كل عميل من هذه الكومة.



الشكل 1. مع حساب المنصة، تملك الشركة المفاتيح وتصل أنت إلى البلوكتشين عبرها. ومع محفظتك الخاصة، تملك المفاتيح وتتعامل مع البلوكتشين مباشرة.

تشبيه: غرفة حفظ المعاطف

في مناسبة مزدحمة، تسلّم معطفك لغرفة حفظ المعاطف وتأخذ بطاقة مرقّمة. الأمر مريح، وعادة ما يعود إليك معطفك. لكنك طوال السهرة تحمل بطاقة لا معطفاً. فإذا سُرقت الغرفة، أو أُغلقت مبكراً، أو كانت تُعير المعاطف للآخرين سراً، فإن بطاقتك لا تساوي أكثر مما يساويه الأشخاص خلف المنضدة. ارتداء المعطف أقل راحة، لكن لا أحد غيرك يستطيع أن يضيعه.

ماذا يقول التاريخ عن منصات التداول

معظم المنصات لا تنهار أبداً. لكن حين انهارت منصات كبرى، انتظر العملاء سنوات وكثيراً ما خسروا جزءاً كبيراً من أموالهم:

المنصة	ما الذي حدث	ما الذي واجهه العملاء
Mt. Gox (2014)	فقدت أكبر منصة بيتكوين في زمنها نحو 850,000 بيتكوين بسبب السرقة وسوء الإدارة	لم تبدأ إعادة ما تبقى إلا في يوليو 2024، بعد عشر سنوات
QuadrigaCX (2019)	توفي المؤسس، وتبيّن أن المحافظ الباردة التي كان يتحكم فيها وحده شبه فارغة	كان نحو 76,000 مستخدم دائنين بنحو 215 مليون دولار كندي
FTX (2022)	استخدمت شركة تداول شقيقة أموال العملاء، وتوقفت السحوبات خلال أيام	فُقدت مليارات من أموال العملاء، وأُدين المؤسس لاحقاً بالاحتيال

في كل حالة، كانت الشاشات تعرض أرصدة طبيعية حتى النهاية. فالرصيد على المنصة مطالبة لدى الشركة، لا دليل على أن العملات موجودة.

مخاطر الاحتفاظ بها بنفسك

يُخرج الحفظ الذاتي الشركة من المعادلة، لكنه يسلّمك كل المهام. وأكثر الطرق شيوعاً التي يخسر بها الناس عملاتهم بأنفسهم هي:

- **فقدان النسخة الاحتياطية.** عبارة استرداد مفقودة وجهاز معطّل يعنيان أن العملات مقفلة إلى الأبد. وقد قدّر باحثو Chainalysis في 2017 أن ما بين نحو 2.8 و3.8 مليون بيتكوين ضاعت بهذه الطريقة، أي قرابة خُمس كل العملات المعدّنة حتى ذلك الحين.
- **تسريب النسخة الاحتياطية.** عبارة استرداد تُكتب في موقع أو تطبيق مزيف تسلّم كل شيء للص، كما بيّن الدرس 9.
- **أخطاء الإرسال.** لا يمكن التراجع عن عنوان أو شبكة خاطئين، كما بيّن الدرس 8.

لا يوجد مكتب مساعدة ولا إعادة تعيين لكلمة المرور. وهذا ثمن غياب شركة يمكن أن تنهار أو تجمّد أموالك.

كيف يقسّم معظم الناس أموالهم

بالنسبة لكثيرين، ليس الجواب إما هذا أو ذاك. فالنهج الشائع هو التعامل مع المنصة كمحفظة في جيبك، ومع الحفظ الذاتي كخزنة في البيت:

	حساب على منصة تداول	محفظتك الخاصة
من يملك المفاتيح	المنصة	أنت
إذا نسيت كلمة المرور	يستطيع الدعم عادة إعادة وصولك	لا يستطيع ذلك إلا عبارة الاسترداد
إذا انهارت الشركة	قد تُجمّد عملاتك أو تضيع	لا يتغير شيء
الأنسب لـ	التداول النشط والمبالغ التي ستستخدمها قريباً	الاحتفاظ طويل الأجل والمدخرات
الخطر الرئيسي	الشركة: اختراقات واحتيال وتجميد وانهيار	أنت: نسخ مفقودة واحتيال وأخطاء

إذا احتفظت بأموال على منصة، ففضّل المنصات الكبيرة المرخّصة ذات السجل الطويل، وفعّل كل ميزات الأمان التي تقدمها، وتحقق مما إذا كانت تنشر بانتظام إثبات الاحتياطيات (proof of reserves). وتذكّر أن إثبات الاحتياطيات يبيّن الأصول التي تملكها المنصة في لحظة معينة، لكنه لا يبيّن دائماً كل ما عليها من التزامات.

لماذا يهم هذا المتداولين

- **العقود الآجلة والهامش تحتاج إلى حفظ لدى المنصة.** لتداول العقود الدائمة، يجب أن يكون ضمانك على المنصة. احتفظ هناك بما تحتاجه صفقاتك، لا بكل ثروتك، وانقل بانتظام إلى محفظتك الخاصة الأرباح التي لا تحتاجها للتداول.
- **راقب إشارات التحذير.** كثيراً ما سبقت المتاعبَ سحوباتٌ بطيئة أو موقوفة، وتغييرات مفاجئة في حدود السحب، وتدفقات كبيرة للعملات خارج المنصة على السلسلة. ففي أوائل نوفمبر 2022 تباطأت السحوبات من FTX ثم توقفت خلال أيام. والتحرك عند الإشارات الأولى أسهل من التحرك عند الأخيرة.
- **للحفظ الذاتي ثمن من السرعة.** نقل العملات من محفظتك إلى المنصة يستغرق وقتاً ورسوم شبكة، وفي سوق سريعة تهم الدقائق. خطط لما تحتفظ به في كل جانب قبل وصول التقلبات، لا أثناءها.

المصطلحات الأساسية

الحفظ (custody)	التحكم في المفاتيح الخاصة، وبالتالي في العملات التي تفتحها.
الحفظ لدى طرف ثالث	ترتيب تحتفظ فيه شركة بالمفاتيح نيابة عنك، مثل حساب على منصة تداول.

الحفظ الذاتي	الاحتفاظ بمفاتيحك الخاصة في محفظة تتحكم فيها، عادة مع نسخة احتياطية بعبارة استرداد.
مخاطر الطرف المقابل	خطر أن تنهار الشركة التي تحتفظ بأصولك أو تجمّدها أو لا تعيدها.
إثبات الاحتياطيات	فحص منشور يبيّن الأصول التي تملكها المنصة في لحظة معينة، وقد لا يبيّن كل ما عليها من التزامات.
Not your keys, not your coins	مقولة شائعة معناها: «ليست مفاتيحك، فليست عملاتك». إذا كان غيرك يملك المفاتيح، فأنت لا تملك إلا وعده بإعادة العملات.

أهم النقاط

1. الحفظ يعني من يملك المفاتيح. على المنصة تملكها الشركة، وفي الحفظ الذاتي تملكها أنت.
2. الرصيد على المنصة رقم في قاعدة بيانات الشركة ومطالبة لديها، لا عملات تحت سيطرتك.
3. تُظهر Mt. Gox وQuadrigaCX وFTX أن انهيار المنصات قد يجمّد أموال العملاء لسنوات أو يضيّعها تماماً.
4. يزيل الحفظ الذاتي خطر الشركة لكنه يضيف خطراً شخصياً: نسخ مفقودة وعبارات استرداد مسرّبة وأخطاء في الإرسال.
5. يحتفظ كثيرون بأموال التداول على منصة موثوقة وبالمدخرات طويلة الأجل في محفظتهم الخاصة.

اختبر نفسك

ضع دائرة حول إجابة واحدة لكل سؤال. مفتاح الإجابات مع الشرح في الصفحة التالية. يمكنك أيضاً أداء هذا الاختبار عبر الإنترنت على markettalks.info ومعرفة نتيجتك فوراً.

1. ماذا يعني الحفظ (custody) في العملات المشفرة؟

- A من يملك المفاتيح الخاصة
- B أي منصة رسومها أقل
- C المدة التي تنوي الاحتفاظ فيها بعملة
- D أي دولة تنظّم عملة ما

2. لديك 1 بيتكوين في حسابك على منصة تداول. ماذا تملك فعلاً؟

A مفتاحاً خاصاً مسجلاً باسمك
B مطالبة لدى المنصة مسجلة في قاعدة بياناتها
C عملات في عنوان شخصي لا يتحكم فيه غيرك
D محفظة صلبة تحتفظ بها المنصة

3. ما السبب الرئيسي الذي حال دون استعادة عملاء QuadrigaCX أموالهم؟

A توقفت شبكة البيتكوين عن العمل
B أضاع العملاء عبارات الاسترداد
C كان المؤسس وحده يتحكم في المحافظ، وكانت شبه فارغة عند وفاته
D صادرت حكومة كل المنصات في كندا

4. أي خطر يزيله الحفظ الذاتي؟

A خطر فقدان عبارة الاسترداد
B خطر الإرسال إلى عنوان خاطئ
C خطر التصيّد الاحتيالي
D خطر أن تجمّد المنصة عملاتك أو تضيّعها

5. ما الطريقة الشائعة لتقسيم الأموال بين النموذجين؟

A كل شيء على المنصة من أجل الراحة
B أموال التداول على منصة موثوقة، والمدخرات طويلة الأجل في محفظتك الخاصة
C كل شيء في الحفظ الذاتي، حتى ضمان العقود الآجلة
D توزيع متساوٍ على أكبر عدد ممكن من المنصات

6. ما الذي قد لا يبيّنه إثبات الاحتياطيات؟

A العملات التي تملكها المنصة
B عناوين محافظ المنصة
C كل ما تدين به المنصة للعملاء والمقرضين
D تاريخ إجراء الفحص

مفتاح الإجابات

1 **A**

من يملك المفاتيح الخاصة

من يملك المفاتيح الخاصة يتحكم في العملات. والحفظ ببساطة هو سؤال: من هو هذا الشخص.

2 **B**

مطالبة لدى المنصة مسجلة في قاعدة بياناتها

تملك المنصة مفاتيح عناوين مشتركة، ورصيدك هو سجلها لما تدين لك به.

3 **C**

كان المؤسس وحده يتحكم في المحافظ، وكانت شبه فارغة عند وفاته

مع تحكم شخص واحد في المفاتيح وسوء استخدام الأموال، لم تكن هناك طريقة لاستعادة معظم المال بعد وفاته.

4 **D**

خطر أن تجمّد المنصة عملاتك أو تضيّعها

بمفاتيحك الخاصة، لا تستطيع أي شركة تجميد عملاتك أو إقراضها أو إضاعتها. ويبقى خطر أخطائك أنت والاحتيال.

5 **B**

أموال التداول على منصة موثوقة، والمدخرات طويلة الأجل في محفظتك الخاصة

يحتاج التداول إلى أموال على المنصة، بينما تكون المدخرات أكثر أماناً من خطر الشركة في محفظتك الخاصة. فكل جانب يؤدي ما يجيده.

6 **C**

كل ما تدين به المنصة للعملاء والمقرضين

يبيّن إثبات الاحتياطيات الأصول في لحظة معينة. ومن دون صورة كاملة للالتزامات، لا يستطيع أن يثبت أن المنصة قادرة على السداد للجميع.

المصادر

- The Block، بدء Mt. Gox توزيع المستحقات بالبيتكوين من يوليو 2024: https://www.theblock.co/post/301448/mt-gox-to-distribute-9-billion-of-bitcoin-bitcoin-cash-repayments-from-beginning-of-july
- Crowdfund Insider، تقرير أمين QuadrigaCX: 76,000 مستخدم خسروا 215 مليون دولار: https://www.crowdfundinsider.com/2019/05/147401-quadrigacx-trustees-final-report-finds-not-much-left-for-76-000-exchange-users-who-lost-215-million/
- ويكيبيديا، إفلاس FTX: https://en.wikipedia.org/wiki/Bankruptcy_of_FTX
- Cointelegraph، ما يصل إلى أربعة ملايين بيتكوين ربما ضاعت إلى الأبد (تقدير Chainalysis): https://cointelegraph.com/news/up-to-four-million-bitcoins-gone-forever

Market Talks

تابع التعلّم

التالي: الدرس 11
رحلة المعاملة

هذا الدرس جزء من مسار البلوكتشين المجاني في مركز التعليم لدى MARKET TALKS: دروس للمستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم، ولكل درس اختبار وملف PDF قابل للتنزيل.

مركز التعليم
دروس من المبادئ الأساسية حتى الموضوعات المتقدمة

تحليل الأسواق
تحليل فني وأساسي للأسواق الرئيسية

التقارير
البيتكوين والذهب والفضة وSPX وغيرها

markettalks.info

تيليجرام @MARKET_TALKS

لأغراض تعليمية فقط. لا يُعد أي محتوى في هذا المستند نصيحة مالية. © 2026 MARKET TALKS. يمكنك مشاركة ملف PDF هذا دون تعديل.